

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : مِنْ نَزَالَةِ أَرْشَمَا : أَي مِنْ مَاءِ عَبْدِ بِهِ رُشُومٌ وَخُطُوطٌ وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ : أَي ضَافَتِ قَوْمًا فَحَبِلَتُ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
: أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ هُنَا أَنْزَلَهَا حَمَلَاتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ يُقَالُ ضَافَتِ تَضَيَّفُ : إِذَا  
حَاضَتِ لِأَنْزَلَهَا مَالَتِ مِنَ الطُّهُرِ إِلَى الْحَيْضِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ : حَائِضٌ . وَضَيَّفْتُهُ  
بِالْكَسْرِ أَضَيَّفْتُهُ ضَيْفًا وَضَيَّافَةً بِالْكَسْرِ : أَي نَزَلْتُ بِهِ وَصِرْتُ لَهُ ضَيْفًا  
وَأَنْزَلْتُ ابْنَ بَرِّيٍّ لِلْقُطَامِيِّ . .

تَحْيِيَّزٌ عِنْدِي خَشْيَةٌ أَنْ أَضَيِّفَهَا . . . كَمَا أَنْزَلَتْ الْأَفْوَاعُ مَخَافَةَ ضَارِبِ  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - B هَا - : ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرْتُ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ .  
كَتَضَيَّفْتُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا وَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ : .

" وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمْسِ الثَّرِ بَوْمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ  
الْمُتَضَيِّفُ هَكَذَا أَنْزَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُرْوَى : .  
وَمِنْهَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ . . . وَمَنْ هُوَ . . . الخ وفي اللسان تَضَيَّفْتُهُ :  
سَأَلْتُهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا قَالَ الْأَعَشِيُّ : .

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي . . . وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا  
وَالضَّيْفُ : فَرَسٌ كَانَ لِبَنِي تَغْلِبَ مِنْ نَسْلِ الْحَارُونَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ  
حُنَيْبٍ : .

" مُقَاتِلٌ لِلضَّيْفِ وَالْحَارُونَ .

" مَحْضٌ وَليْسَ الْمَحْضُ كَالهَجِينِ وَالضَّيْفُ : عَلَامٌ مِنْ أَعْلَامِ الْأَنَاسِيِّ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْفُ بِالْكَسْرِ : الْجَنْبُ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ ضَيْفُونٍ كَسَحَنُونِ الرَّصَافِيِّ مِنْ رُصَافَةِ قُرْطُوبَةِ رَوَى عَنْ أَبِي  
سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ وَضَيْفُونٌ : فِي أَعْلَامِ الْمَغَارِبَةِ كَثِيرٌ .

وَالْمَضْيِفَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيُضَمُّ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى  
الصَّوَابِ وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَمِنْهُ الْمَضُوفَةُ : وَهُوَ الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ  
وَأَنْزَلْتُ لِأَبِي جُنْدَبِ الْهُذَلِيِّ . .

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ . . . أَشَمَّ رُحْتِي يَنْدُصِفُ السَّاقَ مِئْزَرِي  
ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَلَى :

المَضَوِّفَة والمَضَيِّفَة والمُضَافَة . قُلْتُ : والأَخِيرُ عَلَيَّ أَنْزَلَهُ مَصْدَرٌ  
بِمَعْنَى الإِضَافَةِ كَالكَرَامِ بِمَعْنَى الإِكْرَامِ ثُمَّ تَصَيَّفُ بِالمَصْدَرِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .  
والمَضَيِّفَانُ : السَّذِي يَجِيءُ مع الضَّيْفِ كما في المَصَّحاحِ وَزَادَ غَيْرُهُ مُتَطَافِّلاً  
أَي من غَيْرِ دَعْوَةٍ قال الجَوْهَرِيُّ : والنُّونُ زَائِدَةٌ وهو فَعْلَانٌ وَلَيْسَ  
بِفَعْلِيلٍ قال الشَّاعِرُ : إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ فَأَوْدَى بِمَا  
تُقْرَى الضَّيْفُ الضَّيْفَانُ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَبِئْسَ مِنْ ضَفْنٍ وَسِيَأُ تِي ذِكْرُهُ . وَضَافٌ  
إِلَيْهِ : مَالٌ وَدَنَانٌ وَكَذَا ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ مِثْلُ صَافٍ .  
وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيَّفُ : دَنَتِ لِلغُرُوبِ وَقَرُبَتْ كَتَضَيَّفَ وَضَيَّفَ . وَفِي  
المَصَّحاحِ : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلغُرُوبِ وَكَذَلِكَ ضَافَتِ وَضَيَّفَتِ وَمِنْهُ  
الحَدِيثُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ  
لِلغُرُوبِ . وَأَضَفْتُهُ إِلَيْهِ : أَمَلْتُهُ قال امرؤُ القَيْسِ :  
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا طُهُورَنَا ... إِلَى كُؤْلِ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ